Journal of Humanities and Social Sciences Studies
ISSN: 2663-7197
DOI: 10.32996/jhsss
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/jhsss

JHSSS
AL-KINDI CENTER FOR RESEARCH AND DEVELOPMENT

| RESEARCH ARTICLE

Values from the Perspective of Islamic Educational Thoughts and Educational Philosophy

القيم من منظور الفكر التربوي الإسلامي ومن منظور الفلسفات التربوية المعاصرة

Haneen Al Qawasmeh[1]✉, Osama Al-Hazaymeh[2], Mohammed Al-Qadri[3] and Reham Al-Khamaiseh[4]
[1234]*Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan*
Corresponding Author: Haneen Al Qawasmeh, **E-mail**: Osamahazaymeh13@gmail.com

| ABSTRACT
This study aimed to identify the values from the perspective of Islamic educational thought and contemporary educational philosophies. The descriptive analytical approach was used with reference to the sources, references and documents related to the analysis of values from the perspective of Islamic educational thought and contemporary educational philosophies. The researchers have concluded that the values in Islam are fixed due to the stability of their source (the Qur'an and Sunnah) and these have not been changed so far. The results showed that some Westerners see that values are relative according to circumstances and situations. They do not see the absolutes of values and they seek to achieve their interests, and there are no values they appeal to and they stop at their limits. Accordingly, the researchers made a set of recommendations, the most important of which is to shed light on the divine constitution, which is the Holy Qur'an appropriate for every time and place, and to derive the values that exist in it, and to teach in ways that enhance the values mentioned in the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah.

| KEYWORDS
Values, philosophy, educational thought, Islamic educational thought

الملخص:
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم من منظور الفكر التربوي الاسلامي ومن منظور الفلسفات التربوية المعاصرة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالرجوع للمصادر والمراجع والوثائق المتعلقة بتحليل القيم من منظور الفكر التربوي الاسلامي ومن منظور الفلسفات التربوية المعاصرة. وقد توصل الباحثون في هذه الدراسة التحليلية الى ان القيم في الاسلام ثابته لثبات مصدرها (القران والسنه) ولا تتغير منذ ان بعث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام الى يومنا هذا فالفضيلة هي الفضيلة والرذيلة هي الرذيلة والحق هو الحق لا تتغير مع مرور الازمان وتغير المكان، وكما اظهرت النتائج ايضا ان بعض الغربين يروا ان القيم نسبيه حسب الظروف والمواقف ولا يرون مطلقيه القيم ويسعون لتحقيق مصالحهم ولا توجد قيم يحتكمون اليها ويقفون عند حدها. وبناء على ذلك يوصي الباحثون بمجموعه توصيات اهمها تسليط الضوء على الدستور الرباني وهو القران الكريم المناسب لكل زمان ومكان واستنباط القيم الموجودة فيه والتدريس بأساليب معززة للقيم التي نذكرت بالقران الكريم والسنة النبوية.
الكلمات المفتاحية: القيم، الفلسفة، الفكر التربوي، الفكر التربوي الإسلامي

| ARTICLE DOI: 10.32996/jhsss.2022.4.2.9

المقدمة

القيم تعتبر من المفاهيم الأساسية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، كما تؤثر على العلاقات الإنسانية بكافة أشكالها، وباعتبارها ركائز ومعايير للسلوك الإنساني ، فهي تساعد الفرد في الحكم على الأشياء من حيث المرغوب فيه والمرغوب عنه ، اعتمادا على الإطار المرجعي للمجتمع الذي يتواجد فيه ، كما تمثل ركنا أساسيا في تكوين أشكال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وتحدد طبيعة التفاعل بينهم ، حيث تحتل القيم جانبا رئيسيا من ثقافة أي مجتمع ، بل يمكن أن نقول أنها تمثل لب الثقافة وجوهرها ، وأن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لجميع أفراد المجتمع ، وقد أوضحت الدراسات أن الجماعات التي تتكون على أساس تشابه القيم ، يتفاعل أفرادها بدرجة أفضل من الجماعات التي تتكون دون اعتبار لنسق القيم لدى أعضائها (معمورية ، 2001).

بالنظر لأهمية القيم وحيويتها، فقد اعتنت بها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية والسياسية، والدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية والثقافية، واختلفت وجهات نظرها في أدراك طبيعة القيم وغايتها (خزعلي، 2011).

Copyright: © 2022 the Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). Published by Al-Kindi Centre for Research and Development, London, United Kingdom.

دراسة القيم من أهم الدراسات الفلسفية الحديثة وأكثرها جذبا للاهتمام وقد شغلت مسالة القيم الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع والتربية كما أن القيم احتلت مكانا رفيعا في أحاديثنا المعتادة وجوانب السلوك اليومية مما جعلها تشغل مساحة كيره في موضوعات البحث في العلوم الاجتماعية كما أنها تحظى بأهمية خاصة في الدين والفن والفلسفة (عبد الجواد، 2001).

القيم هي جوهر الثقافة نظرا لما تقوم به من دور هام يتمثل في أنها تضبط حياه الأفراد وتسيطر على أفكارهم وتتخلل نشاطهم بالإضافة إلى أنها تمثل ضغطا عليهم مما يؤثر في تشكيل سلوكهم ونمط حياتهم مما يتفق مع الطابع المميز لثقافتهم (عبد الجواد، 2001).

أن مهمة التعرف على النسق القيمي داخل مجتمع ما ودراسته من المحاولات التي لها أهميه كبرى حيث أنها تساهم في تحديد طبيعة هذا المجتمع وتحديد اتجاه سيره كما أن القيم السائدة في المجتمع تعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذا المجتمع وبعبارة أخرى أن الواقع الاجتماعي بسلبياته وايجابياته يعكس طريقه تفكير الأفراد في المجتمع ويوضح معايير السلوك السائد بين إفراده والمشاكل التي عانى منها ودرجه تحضره ورؤيته للمستقبل وعلاقته بالعالم الذي يحيط به ومدى تأثره وتأثيره فيه وقد عدها البعض (القيم) المصدر الأساسي لأهداف التربية وذلك من منطلق أن أهداف التربية ليست ألا تعبيرا عن القيم الموجودة في السياق الاجتماعي (عبد الجواد ، 2001).

الإسلام اعتنى بموضوع القيم عناية عظمى حيث ارتبط تصور المفكرين والمربين المسلمين للقيم بشموليه العلم والإيمان والمعرفة في الإسلام وتأثيرها على التنشئة التربوية للإنسان (الجلاد، 2007).

وقد كانت دراسة القيم في الأصل دراسة فلسفيه وقد تناولت الفلسفات القديمة والمعاصرة موضوع القيم وعلى الرغم من تباينها في نظرتها إلى مفهومها فإنها تتفق كلها على أهميتها في حياه الفرد والمجتمع معا بحيث أصبحت من الأهداف التي تحاول أيه فلسفه تحقيقها وبعد نظره تلك الفلسفات إلى الفرد والمجتمع والمعرفة والكون والوجود تنظر إلى القيم والمثل التي تؤمن بها ونتيجة لدراسة قيم الحياة المتضاربة لكي يحيا الإنسان حياه سعيدة فقد هدفت الفلسفة أذن إلى الوصول إلى فهم واضح لطبيعة الحياة وتكوينها لمثل شامله لها عن طريق التربية التي تعتبر الأداة الفعالة التي يمكن بواسطتها تحقيق تلك القيم والمثل وتطبيقها (خزعلي ، 2011).

مشكله الدراسة

تتحدد مشكله الدراسة من خلال مشاهدات الباحثين واطلاعها على العديد من الدراسات والمصادر والوثائق واستشعارهم بالأهمية والمكانة التي تحتلها القيم في الفكر الإنساني منذ القدم وحتى عصرنا الراهن اختار الباحثين الدراسة الحالية التي ستركز على دراسة القيم في فلسفات التربية المعاصرة كما ستتناول القيم في الفكر التربوي الإسلامي.

تسعى الدِّراسة للإجابة عن السؤال التالي

ماهي المنظومة القيمية كما ورد في الفكر التربوي الإسلامي وفي الفلسفات التربوية المعاصرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

-التعرف على مفهوم القيم كما ورد في الفلسفات التربوية المعاصرة

-التعرف على مفهوم القيم كما ورد في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة

أهمية الدراسة

تساعد الدراسة على تقديم أطار معرفي للمنظومة القيمية من منظور إسلامي للإباء والعاملين في مجال التربية وبالإضافة إلى إثراء المحتوى العلمِيّ وما يمكن أن تضيفَه هذه الدِّراسة من أدب نظرِيّ ودِراسات سابقة حول موضوع القيم بشكل عام والقيم في الفلسفات المعاصرة والفكر الإسلامي بشكل خاص واستفادة ذوي اختصاص أصول التربيَّة في أبحاثهم العلميَّة.

منهجيه الدراسة

قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالرجوع للمصادر والمراجع والوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

القيم لغة:" القِيَم، واحدة القِيَم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوَمُوه فيما بينهم، وإذا انقادَ الشيء واستمرَّت طريقته، فقد استقام لوجه" (ابن منظور، ص3738).

القيم اصطلاحيا: "هي المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار أو لتقويم المعتقدات والأفعال والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص".(Halstead J& MJ Taylor,1996,14)

الفلسفة لغة: ترجع الدلالة الأصلية لمصطلح فلسفة إلى لفظ يوناني مشتق من كلمتي (فيلو) و(سوفيا) أي محبة الحكمة. (خليل،2005).
الفلسفة اصطلاحيا: "هي مجموعه الأفكار المترابطة في صوره مذاهب فكريه وتتسق في بحثها عن الحقيقة وظواهر الطبيعة" **(زايد، 2018،** ص352).

الفكر التربوي اصطلاحا**:**"جملة المبادئ والأفكار والمنطلقات الأساسية التي تحكم العمل التربوي وتحدد طبيعته، ومساراته في البيئات الاجتماعية" (ناصر، الزبون،2010، ص99)**.**

الفكر التربوي الإسلامي الاصطلاحي: "الإنتاج التربوي والتعليمي الذي قّدمها المسلمون عبر العصور الإسلامية منذ ما بعد العصر النبوي إلى وقتنا الحاضر" (خطاطبة،2015، ص171).

أداة الدراسة

قاموا الباحثين بمراجعة المصادر والأدب النظرِيّ والمراجع ذات الصلة، والتي تناولت القيم من منظور الفكر التربوي الإسلامي ومن منظور الفلسفات التربوية المعاصرة

محددات الدراسة
المحددات المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في الأردن
المحددات الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022_2023.

الدراسات السابقة

أهم نتائجها، ومنهج الدراسة المتبع، وأهم ما توصلت إليه الدراسة.

تمهيد

يستعرض الباحث في هذا الفصل أهم الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة الحاليَّة وذلك بهدف الوقوف على أهميَّة هذه الدراسات وأهدافها والاستفادة منها في الدِّراسة الحاليَّة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال صياغة أهداف وأسئلة الدِّراسة وتحديد مجتمعها في الدِّراسة الحالية.

كما واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الأدب النظري للدراسة الحالية.

استعراض أهمّ نتائج الدراسات السابقة، ومنهج الدراسة المتبع، وأهم ما توصلت إليها الدراسة:

1. رزيقي، ساره محمد عبد السميع

"القيم التربوية في المجتمعات المفتوحة محافظه اسوان"

هدفت الدراسة الى:

أ. توضيح القيم في الفلسفة الإسلامية.
ب. ذكر بعض التطبيقات السلوكية المنظومة القيمية من منظور اسلامي.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي.

اهم ما توصلت اليه الدراسة:

أ. عندنا القيم لها دور رئيسي في بناء السلوك الانساني ومهمه لبناء المجتمع.
ب. ان القيم الرئيسية تكون قائمه على العقيدة التي يتبناها الشخص في حياته وتنعكس على افعاله من عبادات ومعاملات.

2. عبد الجواد، نبيله احمد محمد.

"القيم في فلسفات التربية المعاصرة"

هدفت الدراسة الى:

التعرف على القيم في فلسفات التربية المعاصرة وذلك للإيضاح الفلسفات المعاصرة للقيم والكشف عن الابعاد التربوية للقيم في الفلسفة المعاصرة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهج التحليل الفلسفي.

اهم ما توصلت اليه الدراسة:

عندنا قيمه العمل يمكن تدعيمها عن طريق التربية الدينية حيث ان قيمه العمل لها اصولها التربوية والدينية.

3. احلام عتيق مغلي السلمي.

"مفهوم القيم واهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي"

هدفت الدراسة الى:

القاء الضوء على مفهوم القيم وسماتها وبيان خصائصها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي.

اهم توصلت اليها الدراسة:

أ. يجب ان تكون التطبيقات السلوكية منطقيه قابله للتحقيق ام راعيه للنظرة وغرائزها.
ب. القيم لها دور رئيسي في بناء السلوك الانساني وام مهمه لبناء المجتمع.

الأدب النظري

تعريف القيم في المنظور الإسلامي:

الإسلام منبع القيم الفضلى والأخلاق الرفيعة، فقد جاء بمبادئ سامية وحث على التمسك بها وأرسى في أذهان الناس معاني عظيمة لتلك القيم وكانت شخصية النبي صل الله عليه وسلم النموذج الأمثل لتطبيق تلك القيم قولا وعملا ولذلك فالقيم في الشريعة الإسلامية لها فضائل عظيمة وفوائد كثيرة يجب التعرف عليها وفهمها حتى يتمكن المسلم من التمييز بين القيم من المنظور الإسلامي والقيم من منظور غربي، وفق ما ساقه العلماء المسلمين من تعاريف (ثابت،2016).

عرفها (ماجد زكي الجلاد): "نظام يقوم على مجموعة من المعتقدات الربانية يؤمن بها الفرد، وبتمثلها المجتمع، وينبثق عنها سلوك محكوم بمجموعة من الأحكام المستوحاة من الشريعة الإسلامية، يمثلها الأفراد المختارين بغية الرقي في حياتهم المادية والروحية ويتحدد من خلالها مجموعة معايير للحكم على الأشياء والأشخاص والأفكار على أنماط السلوك من حيث كونها مرغوب فيها أو مرغوب عنها **"**(أبو شاور،2007، ص22).

وعرفها (قاسم محمد محمود الخز علي): "بانها الأحكام العقلية الوجدانية التي يرشد إليها الدين الإسلامي، وتشير إلى ما يؤمن به مجموعة من الناس، ويتفقون على أهميتها، ويعتبروها ضوابط لأفعالهم، ويتخذون منها معيار يرجعون إليها في الحكم على سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين، في هذا التعريف جعل مصدرها الدين الإسلامي لأنها تضبط النفس وتحكم وجدانهم" (ثابت، 2016، ص13).

مصادر القيم في الفكر الإسلامي

اتفق الباحثون في الفكر الإسلامي على أن مصدر القيم الإسلامية هو الدين الإسلامي، بما يحمله من قواعد ومبادئ وخصائص عامة، صالحة لهداية البشر في كل زمان ومكان، مستندا على القرآن الكريم والسنة النبوية، وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي في تحديد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله تعالى، ومع نفسه، ومع الآخرين من البشر (بيومي، 2002).
الى أن الإسلام كنسق قيمي موحد شامل ومتكامل، يحكم كل جوانب الحياة الاجتماعية وهو العامل الحاسم في الحكم على الحسن والقبيح، الخير والشر، الحلال والحرام. لذلك لا يمكن اعتبار القيم المستمدة من الفرد أو المجتمع أو العقل، والتي ليست لها صلة بالوحي الإلهي قيما أصيلة لها السلطة في تحديد المرغوب والمرغوب عنه من السلوكات مهما تعارف عليها المجتمع. فالأفراد في المجتمع الإسلامي حينما يصدرون أحكامهم التقويمية، لا يصدرونها في ضوء الأحكام التي تعارف عليها أفراد المجتمع أو ما يقره العقل وغيره، إنما يصدرونها في ضوء ما يقرره الشارع الحكيم، أي أن كل نشاطات الإنسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ينبغي أن تعكس قيم الإسلام (بيومي، 2002).

المصادر الرئيسية

القرآن الكريم: يعد القرآن الكريم المصدر الأول للقيم

ويشير الخزعلي (2011) ان القران الكريم يدعو لتربيه الأمم والإفراد على القيم، وتعتبر الأحكام والتشريعات الواردة فيه وسائل لتحقيقها، فلا قيمة لتمثلها وممارستها إن لم تؤدي إلى تربية إيمانية، قال تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴿١٤﴾إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (الحجرات ،اية:14-15).

أن القيم تتشكل من خلال مجموع آياته الخاصة بالأحكام والعبادات والمعاملات أنزله الله تعالى منهجا شاملا لجميع أنواع النشاط الإنساني في كافة المجالات، يتميز بالثبات وعدم التغيير من حيث الكليات والأصول مهما طرأ على المجتمع من تغييرات، وقد أقام الرسول عليه الصلاة والسلام على أساس مبادئه وقيمه مجتمعا تقررت فيه لأول مرة في تاريخ البشرية كرامة الإنسان، وأنشأ به حضارة ملأت الدنيا بالهدى والنور، واوجد به أمة كانت خير أمة أخرجت للناس (الدوري، 2007).
أن القرآن الكريم يتناول طبيعة النفس البشرية، بجميع ما بها من جوانب ومكونات أرادها أن تجتهد في الخير، وان تبتعد عن الشر، تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر تؤمن بالله الواحد الأحد، وتسعى إلى تصحيح السلوك وضبطه وحسن التصرف، وإتقان العمل والإخلاص فيه، والتعاون مع الجماعة،

والاهتمام بالنفس، والاعتدال، والاستمتاع بالحلال بما وهبه الله لعباده وبذلك اوجب الإسلام مجموعة من القيم والمثل العليا، التي تقوم عليها علاقات الشعوب أفرادا وجماعات (الدوري، 2007).
ويرى الخزعلي (2011) أن القرآن هو المصدر الأساسي للقيم؛ إذ تتسق فيه كالاتي: قيم اعتقاديه تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. قيم خلقية؛ تخص ما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل، وأن يتخلى عن الرذائل. قيم عملية؛ تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات وهي على نوعين:

عبادات ومعاملات
ان العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج ونذر ونحوها، والغاية منها تنظيم علاقه الإنسان بربه، والمعاملات من عقود وتصرفات وعقوبات وجنايات وغيرها، ويقصد بها تنظيم علاقات المكلفين ببعض سواء كانوا أفرادا أم أمما أم جماعات، وهذا يشمل ما يتعلق بالأسرة والقضاء ونظم الحكم وأصوله ومعاملات الدولة الإسلامية، ومعاملات غير المسلمين كما تضم القيم المادية والاقتصادية، والقيم المتعلقة بالعبادات والأسرة، ملزمة ثابتة لا تتعلق بأمر تعبدي، لا مجال للعقل فيه ولا يتطور بتطور البيئات، أما ماعدا تلك العبادات والأحوال الشخصية من قيم المعاملات فتأتي قيما عامة كقواعد عامة ومبادئ أساسية لم يتعرض لتفصيله القرآن الكريم لأنها تتطور بتطور البيئات والمصالح (المانع، 2005).

أن الإسلام قد وضع قواعد نظرية أخلاقية متكاملة وشامله تقود إلى الفضائل في أحسن ما تكون عليه، وهذا الأمر نابع بطبيعة الحال من غاية رسالة الإسلام التي هي رحمة للعالمين: فلقد حدد الإسلام القيم الأخلاقية السلمية والفضائل الرفيعة التي يجب على أي مجتمع وجماعه وفرد الالتزام بها، وبعد هذا الهدي المحدد للقيم الأخلاقية يصبح واجب المفكرين والمصلحين الاجتهاد في شرح وتفصيل تلك القواعد، ودعوة الناس إلى الالتزام بما شرعه الله تعالى لعباده، وبما جاء في سيرة النبي الكريم (العبار، 2009).

السنة النبوية: تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي

كما نص القران الكريم على ذلك، قال تعالى: " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (سورة الحشر، الآية: 7).
والسنة النبوية هي " ما يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير "(زيدان،1986، ص22).
قد حظي القرآن الكريم باهتمام المسلمين، كما لقيت السنة النبوية من العناية ما حفظها من العبث، فقد اشتغل العلماء على تجميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظه وتوبته، وكان من أهم المصنفات، التي ضمت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كتب الصحاح الست، وهي موطأ الإمام مالك، الجامع الصحيح للإمام البخاري، وصحيح مسلم، والسنن للترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة. وهي بهذا تعد المرجع الأساسي لمن أود نيل منظومة القيم التي تجسدها سنة النبي ، ولكونها المصدر الثاني للتشريع، ومن ثم استنباط القيم ، فيمثله في وجوب الإتباع وعدم المخالفة وقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يوكل الله إلى نبيه الكريم مهمة البلاغ ، فكان يبين ما في القرآن من إجمال ويخصص ما يحتاج إلى تخصيص ، ويفيد ما يحتاج إلى تقييد، و يحضر أحكام لم يتعرض لها من قبل القرآن الكريم لذا فكل قيمة يمكن أن تأخذ من حكم أصدره النبي صلى الله عليه وسلم في صيغة أمر أو نهي، أصبحت تعبيرا عن الإرادة الإلهية، ووجب الانقياد لها دون مناقشة، على شرط أن ترتدي القيمة صفة الوحي صراحة أوضمنا(غرابة، 2010).
ان القرآن الكريم قد تجسد سلوكا وعبادة وقيادة ومعاملة في شمائل الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وفي حياته كلها، لذلك أمر الله سبحانه وتعال المسلمين أن يقتدوا بالرسول صلى الله عليه وسلم طيب شمائله وكريم اخلاقه فقال جل جلاله لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وفي حديث ام المؤمنين عائشة _ رضي الله عنها عندما سالت عن خلق رسول الله صلى الله وعليه وسلم فقالت للسائل الست تقرا القران؟ فقال بلى! قالت كان خلقه القران أي ما تضمنه القران من الفضائل الكريمة والمكارم والنهي عن اضدادها (العبدلاوي، 2001).

المصادر الثانوية:
الاجماع:
ان المصدر الثالث من مصادر التشريع الإسلامي هو الاجماع، ويراد به اتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على أمر ديني(الجرجاني،1983).
ويرى الأشقر (1992) أن هناك اتفاق بين طائفة من علماء الإسلام المتخصصين والمؤهلين، حول مسألة شرعية، والواقع أنه لا يمكن لعالم أن ينتمي إلى هذه الهيئة التشريعية إلا إذا اجتمعت فيه شروط الاجتهاد التي خصصها أهل العلم وهي:

1- عالما باللغة العربية وأسرارها.
2- عالما بأسباب النزول.
3- مطلعا على تاريخ التشريع الإسلامي.
4- له معرفة شامله بالناسخ والمنسوخ.

وفي اصطلاح الأصوليين عرف بعدة تعاريف أصحها:
ان اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور، من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على أمر من الأمور الشرعية معنى ذلك اتفاق علماء الإسلام ممن تتوفر لديهم القدرة على الاجتهاد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يشترط أن يكون هذا الاتفاق في كل العصور بل إجماع كل عصر حجة، وأن الإجماع لا ينعقد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، والا كان من قبل السنة النبوية ، وليس الإجماع، ويكون الإجماع أو هذا الاتفاق على كل الأمور الشرعية اللغوية والحسابية، والطبية وغيرها وادرك جمهور علماء الأصول والفقهاء على أن الإجماع مصدر من مصادر التشريع الإساسي ومصدر من مصادر استنباط القيم في الإسلام (خلاف، 1993).
بعد القران الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بادله منها قوله تعالى "وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا " (سوره النساء، الايه:115).

وقوله تعالى كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (سوره ال عمران، الايه:110)

ب- القياس: "ويعني ذلك جميع ما نزل بمسلم ففيه حكم لازم، أو على سبيل الحق فيه دلالة موجودة، وعليه إذا كان فيه بعينه حكم إتباعه، وإذا لم يكن فيه بعينه طلب الدلالة على سبيل الحق فيه بالاجتهاد والاجتهاد القياس"(الشافعي،1989، ص476).

ان الاتفاق مع علماء أصول الفقه على أن القياس هو: إلحاق واقعة لم يرد في حكمها نص ولا إجماع بواقعة أخرى ثبت حكمها بأحدهما لاشتراكهما في علة الحكم التي لا تفهم بمجرد معرفة اللغة العربية بل الاجتهاد (شلبي، 1983).

ويرى الشافعي (1989) ان أثبت حجيته ووضع له حدودا ابستيمولوجية، فالقياس لا يكون مطلقا غير مقيد بنص شرعي، إذ يشترط فيه أن يعرف الفقيه الحكم الشرعي بطلبه من الكتاب والسنة، بأن يعرف المعنى من النص الديني، ويتنبأ العلة في الحكم فإذا تبين انها ثابتة في غير المنصوص على حكمه، ثبت فيه الحكم بالقياس والخبر من الكتاب .فعلى المجتهد (القائس) أن يأخذ الدلالة من النص بظاهرة وإن لم يكن المعنى ظاهرا من النص يأخذ الدلالة المستنبطة منه، عن طريق استخراج المعاني من النصوص، تعرف عللها ثم بالحكم بمثلها نصت عليه في كل ما يشترك مع النصوص في علة الحكم، لذلك لا بد في الاجتهاد من عدم وجود نص يدل بألفاظه على الحكم من القياس بتحري معاني النصوص وعللها، ثم إلحاقه بما يشبهها هكذا قيد (الشافعي) القياس بالكتاب والسنة، كما قيده بوضع العديد من الشروط ي التي يجب أن تتوفر في القائس منها:

1- العلم بأحكام القران الكريم فرضه، وأدبه، ناسخة ومنسوخة، عامة وخاصة، وإرشاده.
2- يتبين على ما احتمل التأويل منه بسنن رسول الله، فإذا لم تجد سنة بإجماع المسلمين، فإن لم يكن اجماع فبالقياس.
3- أن يكون عالما بما مضى قبله من السنن وأقاويل السلف، ولسان العرب وإجماع الناس واختلافهم،
4- أن يكون سليم العقل حسن التقدير، حتى يميز المشتبه ويثبت في حكمه.

العرف:

ان العرف الصحيح هو الذي لا يخالف أصلا شرعيا وليس فيه ضياع مصلحة ولا كسب مفسدة، من المصادر الأساسية في استنباط الأحكام الشرعية والقيم الإسلامية، والعرف هو ما يتعارف الناس، ويسيرون عليه في اغلب الاحيان من قول أو فعل، بما فيهم العامة والخاصة. ويعتبر العرف دليلا من الأدلة التي تبنى عليها كثير من الأحكام الفقهية، ومرجعا أساسيا لاستنباط القيم، بشرط ألا يكون مخالفا للنص، وذلك بأن يكون العرف صحيحا لا فاسدا، يقول الشيخ محمد الخضر حسين " شيخ الأزهر سابقا في بحث كتبه بمجلة الأزهر، عنوانه " مراعاة العرف " ويراعى العرف في القضاء والفتوى، وليس للفقيه أن يفتي أو يقضي بما جرى به العرف المخالف لأصل من أصول الشريعة إلا أن تدعو إلى ما جرى به العرف ضرورة فيكون الحكم مبنيا حسب الضرورة ويدخل في قبيل الرخصة التي يقررها الفقيه على سبيل الاجتهاد. أي أنه لا يصح للفقيه أن يجعل ما يجري به العرف الفاسد أمرا مشروعا ويفتي بصحته دون أن يكون ضروري -على وجه الاستثناء. يحسن العارف بمقاصد الشريعة تقديرها (خلاف ،1990).

ان العرف اذ ا ما كان دليلا شرعيا مستقلا فيرجع إلى الأدلة التشريعية المعتبرة، تشهد له بالاعتبار، وبناء على ذلك يعتبر العرف من أهم المصادر في استخلاص القيم، فكل ما تعارف عليه الناس ان كان لا يخالف قواعد الشرع وأدى إلى مصلحة عامة عدت قيمة لها سلطانها على سلوك الأفراد وتصرفاتهم وبناءا عليه بان أن العرف ليس دليلا شرعيا مستقلا، وإنما دليل يتوصل من خلاله إلى فهم المراد من عبارات النصوص (غرابة، 2010).

المصلحة المرسلة:

ويؤكد خلاف(1993) ان الأحكام والقيم في الشريعة الإسلامية قامتبهدف تحقيق مصالح الناس بإزاله الضرر عنهم وجلب النفع لهم، وبما أن المصالح لا متناهية لأن حياة الناس في تجدد وتحسن مستمرين، جاء ما يعرف في اصطلاح الأصوليين بالمصلحة المرسلة أو الاستصلاح قال " أبو إسحاق الشاطبي " الفقيه المالكي : " إن الشريعة إنما وضعت المصالح للعباد ، علم ذلك بالاستقراء والتعليل لتفاصيل الأحكام من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصى ، كقوله تعالى بعد آية الوضوء : "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" . (سورة المائدة، الآية: 6).

وتعتبر المصلحة المرسلة مصدرا من مصادر القيم، إذا توفرت فيها الشروط الآتية: (خلاف،1993).

1- أن يثبت بالبحث والاستقراء أنها مصلحة حقيقية لا وهمية، بمعنى أن بناء الحكم عليها يجلب نفعا أو يزيل ضررا.
2- أن تكون هذه المصلحة الحقيقية العامة لا تخالف التشريع لها نصا ولا إجماعا.
3- أن تكون هذه المصلحة الحقيقية عامة، أي ليست مصلحة شخصية بما يعني أن بناء الحكم عليها يجلب فائدة لأكثر الناس، أو يدفع ضررا عن أغلبهم.

خصائص القيم في التصور الإسلامي:

يعتبر الدين الإسلامي ممثلا في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، واجتهادات العلماء المستمدة من هذين المنطلقين، مصدرا أساسيا من مصادر القيم بما تحمله من قواعد ومبادئ وخصائص عامة صالحة لكل زمان ومكان، والتي تسهم في بناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والاخلاق والمثل العليا تتسم القيم في الإسلام بأنها قيم متكاملة شاملة واضحة، تتناسب وتتلاءم مع الطبيعة البشرية، تساهم في تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه، من خلال الخصائص التالية (السيد قطب، 2002).

الربانية: القيم في الإسلام ربانية المصدر، أي أنها من عند الله سبحانه وتعالى، فمصدرها الأول القرآن الكريم الذي قال الله عنه: وتنزيل من رب العالمين، وهذه الخاصية من أعظم مزايا القيم الإسلامية وخصائصها على الإطلاق، ومعنى ذلك أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصولها، وحدد أساسياتها، التي لابد منها لبيان معالم القيم في الإسلام، حتى تبدو شامله متماسكة متميزة عن غيرها في مظهرها ومخبرها، فهي بكل مقوماتها وخصائصها مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله، فالواجب على الإنسان أن يتكيف معها ويطبقها في حياته وذلك لأنها توجه حركة الإنسان إلى

خالقه، وتحويل الأهداف الدنيا إلى وسائل لتحقيق هذه الغاية العظمى، أي أن يكون الإنسان عبادته خالصة لله تعالى، لا لأحد غيره. لهذا كانت العبودية من قيم الإسلام العليا، وروح الإسلام وجوهره هو التوحيد. فالقيم الإسلامية عندما تكون ربانية المصدر؛ فإنها تستقر في أعماق النفس فتحرر الإنسان من العبودية لأنانيته، وشهوات نفسه، ولذات حسه، ومن الاستسلام لمطالبه المادية، ورغباته الشخصية (المانع، 2005).

الشمول: القيم في الإسلام لم تتخلى عن جانب من جوانب الحياة الإنسانية بجميع مجالاتها جسمية او روحيه، دينية أو دنيوية ، عقلية أو عاطفية، فردية أو اجتماعية، إلا رسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع، فمنها ما يتعلق بالفرد في كافة جوانبه جسما له ضروراته وحاجاته، وعقله مواهبه وآفاقه، ونفسا لها مشاعرها ودوافعها وأشواقها، وما يتعلق بالأسرة كالعلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الأبوين والأولاد، والعلاقة بين الأقارب والأرحام، ومنها ما يتعلق بالمجتمع في آدابه ومجاملاته، وفي اقتصاده ومعاملاته، وفي سياسته وحكمه، ومنها ما يتعلق بغير العقلاء من الحيوان والطير، ومنها ما يتعلق بالكون الواسع، وقبل ذلك كله وفوق ذلك كله ما يتعلق بحق الخالق العظيم الذي منه كل النعم وله كل الحمد سبحانه وتعالى، وبهذا يتبين شمول القيم من حيث محتواها وموضوعها. ومن ذلك الشمول الذي يجعل للقيم منهجا كاملا يشمل جميع مظاهر النشاط للفرد والمجتمع، وجميع علاقات الإنسان وكل جوانب حياته وجميع جوانب ارتباطه بالحياة والأحياء، ومن شمول القيم دخولها في جميع الجوانب الإنسانية، فلكل جانب من الجوانب الإنسانية المختلفة الداخلية والخارجية قيم، للفكر قيم، وللاعتقاد قيم للقلب قيم، وللنفس قيم، وللسلوك الظاهر قيم فمن قيم الفكر البحث عن الحقيقة بإنصاف وتجرد وحياد، والصبر على التفكير والتدبر والبحث عن كل نافع مفيد من الافكار والمنافع والعلوم والبعد عن سفاسف الافكار وتوافهها وترك النقائص والرذائل التي يجب على الانسان ان يجتنبها ليتميز بالارتقاء في سلم القيم الإسلامية السامية (المانع، 2005).

العموم: لم تقتصر القيم الإسلامية على بعض الأفراد في المجتمع وفي زمن عن دون زمن اخر، وليست مرتبطة بأشخاص مثاليين يرقى الواحد منهم بنفسه وروحه ليكون في عداد الأخيار الأطهار القلائل، ولكنها في حقيقتها مقدورة وميسورة يمارسها الإنسان حسب قدرته وفي رغبة ذاتية نشطة، وهي بذلك تتسم بالعموم الذي يتحقق في الأمة كلها افراد وجماعات في جميع الأوضاع والأحوال، وفي مختلف الأمكنة والأزمنة بغير تمييز، ومن عموم القيم أنها شملت العربي والأعجمي، والقواعد والتعاليم الخلفية شملت تعامل الإنسان مع الإنسان، والإنسان مع الحيوان، مع التدرج في التربية من الحس إلى العقل في ضوء رحمته سبحانه ومغفرته وعفوه، ومن ثم فالشرع الإسلامي عام في توجهاته للمخاطبين به مندرج في أحكامه ، قال تعالى: و ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وخطابه سبحانه وتعالى عام؛ لأنه الخالق والعالم بجميع خلقه (المانع، 2005).

الملاءمة للفطرة: اتى الإسلام في مجال القيم بما يلائم الفطرة والطبيعة البشرية ويكملها، لا بما يخالفها ويصدمها، و من هنا اعترف الإسلام بالكائن الإنساني، كما خلقه الله ؛ بدوافعه النفسية، وميوله الفطرية يقول الدكتور أمير عبدالعزيز: (القيم التي حددها الإسلام جعلها الله في خط موافق للفطرة تماما ويستوي في ذلك كل جوانب القيم) كبيره وصغيرها، وهذه ميزه رئيسة تحقق معنى عظيما من معاني صلوحه للحياة، قال سبحانه: فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ومن المعروف أن القيم الإسلامية تراعي حال الإنسان وظروفه وترفع عنه الحرج وهذا أمر يعطي الدلالة القاطعة على التوافق مع الفطرة كي لا يكون شيء معاكس (المانع ، 2005).

ومما يؤكد ملائمة القيم للفطرة أن القيم تقوم على أساس هو القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا الأساس ملائم للفطرة الإنسانية الأصيلة، ومن ثم بقيت هذه القيم في حركتها منسجمة مع فطرة الإنسان، بعكس قيم ومبادئ أخرى ترتكز على أيديولوجيات أو فلسفات منحرفة مخالفة للفطرة؛ فتكون قيمتها في حركتها وواقعها العملي بعيدة عن الفطرة، ومما يؤكد مصداقية القيم الإسلامية هو قيامها على مبادئ الفطرة الإنسانية وحقائق الوحي في مجالات الحياة، ومبادئ الفطرة وحقائق الوحي أسس موضوعية، وصادقة، وفي ذلك حصانة لها من الجنوح نحو الأنانية الذاتية، وهذه خاصية مميزه للقيم الإسلامية عن القيم الأخرى حيث تفتقد هذه الميزة لبعدها عن الوحي الإلهي أو إعراضها عنه، لفساد الفطرة أو انحرافها بسبب ما التصق بها من ضلالات بعيدة عن الواقع (المانع، 2005).

الإيجابية: والمقصود بها: أن يتعدى الخير للآخرين، والقيم منفتحة على أبواب الخير وكون الحامل للقيم صالح في نفسه لا يكفي، بل يكون صالح ومصلحة، ولا يكفي أن يكون خير في نفسه، بل يوصل الخير للآخرين ومع ذلك يتفاعل مع مجتمعه، وينشر الخير، ويصلح بين الناس، ويعلم الجاهل، ويرشد الضال، ولا ينطوي على نفسه فقط، بل يتفاعل مع أفراده ويؤثر فيه ويصلح ويدعو للخير. وتأتي هذه الإيجابية للقيم الإسلامية من إيجابية الإسلام نفسه، فهو دين إيجابي مؤثر ليس من طبيعته التقلص والسلبية، وهو يكره العزلة وحجر النفس عن البشر وعن واقع الحياة في حركتها وفعاليتها ومشكلاتها؛ بل يدعو للتفاعل مع المجتمع والإصلاح فيه (المانع، 2005).

جامعة للثبات والمرونة: هناك قيم عليا ثابتة لأتقبل الاجتهاد او التغير أو التبديل، كالقيم العقدية، وقيم العبادات، وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما القيم الأخرى ففيها مرونة بمعنى إن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة لا يجوز فيها التغير أو التبديل، أما التي تعتمد على نص ظني الدلالة، فمجال الاختيار فيها كبير، وهي مرنة مرونة كافية لمواجهة ما يتولد في حياة الإنسان من مواقف وحوادث فالقيم والقواعد الفنية الواجبة لا يجوز فيها التبديل، أما ما يستحدث من مواقف وما يجوز فيه الاجتهاد ويستجد من قيم بحسب اقتضاء المصلحة زمان و مكان و حالا فتتبعها الحركة والمرونة (المانع، 2005).

وقد تميزت القيم الإسلامية بالجمع بين المرونة والثبات في انسجام مبدع، ويوضع كل منهما في موضعه الصحيح الثابت فيما يجب أن يخلد ويبقى، والمرونة فيما ينبغي أن يتغير ويتطور وبهذا يتبين ثبات القيم الإسلامية ومرونتها وصلاحيتها لكل زمان ومكان، واهتمامها بالإنسان ومراعاتها لظروفه (المانع، 2005).

التوازن: تميزت القيم في الإسلام، بالتوازن الذي يجمع بين الشيء ومقابله في اتساق وتناغم، بلا اسراف والتقصير، من ذلك: التوازن بين حق الجسم وحق الروح، فلا حرمان للجسم يصل إلى حد التعذيب كما في البرهمية الهندية، والمانوية الفارسية، والرواقية اليونانية، والرهبانية المسيحية وغيرها، ولا إغفال لأمر الروح كما هو في اليهودية إلى حد كبير في المذاهب المادية التي لم تعترف للروح بوجود، فضلا أن يكون لها حق.
ومن ذلك التوازن بين الدنيا والآخرة، فإذا كانت اليهودية تجعل أكبر همها هذا العالم الأرضي الحاضر، والنصرانية تحصر كل توجيهها إلى ملكوت السماء في العالم الآخر، فالإسلام يزاوج بين النظرتين ويدمج بين حياتين، فهذه مزرعة لتلك (المانع، 2005).

ومن ذلك: التوازن بين الحقوق والوجبات، فلا تدليل للفرد بكثرة الحقوق وإطلاق العنان باسم الحرية - كما هو الحال في الفكر الغربي - فيسترخي ويطغى، وينحرف ويفسد لإرهاقه بكثرة الواجبات والأعباء (المانع، 2005).

الواقعية: تتميز القيم الإسلامية بالواقعية، فهي ليست جمله من المثاليات ولا هي من قبيل الخيال الذي يعلو على الواقع ولا يمكن تحقيقه وتنفيذه في ميدان الحياة، وإنما القيم ممارسات راقية تحقق في واقع البشر بالفعل؛ لأنها تتوافق تماما من الواقع وتناسب طبيعة الإنسان، فهو يميل للقيم عن ميل حقيقي لا عن تكلف مصطنع. فالقيم الإسلامية مرغوب فيها لدى الإنسان ذي الطبع السوي والفطرة السليمة، كرغبته في المروءة والحياء والاحتشام والإيثار، كل تلك الصفات مرغوب فيها يميل إليها الإنسان بطبعه، ما يدل على أن القيم الإسلامية تتسم بالواقعية أو أنها تراعي الواقع لكي تبقى قابلة للاحتمال والتطبيق (المانع، 2005).
والقيم الإسلامية واقعية مثالية ممكنة التطبيق في الحياة؛ بالشكل الذي يتناسب مع عالم الواقع وليست تعبير عن الواقع الفاسد، وإنما تسمو بهذا الواقع إلى وضعه الصحيح الذي تستطيع البشرية بحكم طاقاتها أن تصل إليه.
وجاء الإسلام بالقيم المتميزة بالواقعية التي راعت الطاقة المتوسطة التي يقدر عليها جماهير الناس، فاعترفت بالضعف البشري، وبالدوافع الإنسانية، وبالحاجات البشرية المادية. ومن ذلك أنها أقرت التفاوت الفطري والعملي بين الناس، ولم تفترض في أهل التقوى أن يكونوا براء من كل ذنب، كذلك راعت الظروف الاستثنائية كالحرب فأباحت مالا يباح في السلم، كل ذلك يؤكد واقعية القيم الإسلامية وإمكانية تطبيقها واستمراريتها على مرور الزمن (المانع، 2005).

أنواع القيم: في الفكر الإسلامي: (المانع، 2005).

تنطلق القيم في الفكر الإسلامي من منطلق الشرع المطهر الذي يربط المسلم بخالقه تعالى، ويجعله خليفة في الأرض يسعى لبنائها معنويا وماديا. وقد حدثت عادة المفكرين المسلمين المهتمين بدراسة القيم أن يردوها إلى ثلاث أنواع :

١ - القيم العليا: وهي القيم الكلية الكبرى التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور وترفع مستواه على جميع المخلوقات ومن تلك القيم: الحق، والعبودية، والعدل، والإحسان، والحكمة وتعد هذه القيم من أعظم القيم الإسلامية وأسماها وأعلاها على الإطلاق، وتكتسب هذه القيم مكانتها العالية من خلالها مضامينها.

٢ .القيم الحضارية: وهي القيم والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالبناء الحضاري للأمة الإسلامية متمثلة في التقدم العقلي والمادي سويا، وهي ذات طابع اجتماعي عمراني، كالاستخلاف، والمسؤولية، والحرية، والمساواة، والعمل، والقوة، والأمن، والسلام، والجمال وغير ذلك.

٣ -القيم الخلقية: وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقي الفاضل عند المسلم؛ ليصبح سجية وطبعا يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل تغمره المحبة والوئام، كالبر، والأمانة، والصدق، والأخوة، والتعاون، والوفاء، والصبر، والشكر، والحياء، والنصح، والرحمة .
القيم في الفلسفة المثالية:

تعد الفلسفة المثالية من أقدم الفلسفات الذي ما زال تأثيرها مستمرا الى عصرنا الحاضر حيث ان النظرة التاريخية الى الفلسفات في غاية الأهمية لفهم الحاضر، وأشار نيللر (1977) ان الفلسفة المثالية تنظر الى القيم على انها مطلقة وغير متغيرة، فالخير والحق والجمال مفاهيم لا تتغير بصورة أساسية من جيل الى جيل، او من مجتمع الى مجتمع، بل تظل ثابتة في جوهرها فهي ليس من صنع البشر، بل هي جزء من طبيعة الكون ذاتها. وأشار حسان (1981) ان ترجع نشأة الفلسفة المثالية الى مفكر أفلاطون الذي كان أبا للمثالية والذي وضع الأساس القيمي وهو أساس يتمثل على القيم الذي يجمع مثلث أفلاطون الحقة الخير الجمال او ما يسمى القيم العلية.

نظرية افلاطون تتلخص بان الخير واحد وان الفضائل مردها الى الخير وتصدر عنه مهما تعددت اسماؤها، ويكفي للإنسان ان يكون على علم بالقيم الأخلاقية ليكي يسلك سلوك فاضلا، فان السلوك الانسان قائم على المعرفة، وليس للشر سوى خطا يمكن إصلاحه بالتربية والتعليم ثم فان الفضيلة يمكن اكتسابها عن طريق التعليم (أبو ريان، 1992).

ويذكر أفلاطون (1929) الحقيقة فيقول: ان هناك مثالا لكل مجموعة من الأشياء تحمل اسما واحد أو على قمة هذا المثل يوجد الخير لا يمكن ان يدرك الا بالحدس.

ونستنتج من هذا القول ان افلاطون يعرض نظرية جديدة تستند بثلاثية النفس والفضائل عنده أربع: الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، ووظيفة العدالة ان تحفظ النظام والتناسب بين الفضائل الثلاث الأولى، فالحكمة فضيلة العقل والعف فضيلة النفس الشهوانية، وأما الشجاعة فهي وسط بينهما وهي فضيلة النفس الغضية، فاذا تحقق التوازن أي العدالة بين قوة النفس وفضائلها حصلت النفس على السعادة، وهذ العدالة هي حالة باطنية عقلية أخلاقية تتجاوب مع النظام في العالم المحسوس (أفلاطون،1937).

الفلسفة المثالية تنظر الى هذه القيم بانها يجب ان يكون لها حق السيادة، والتي في الأساس تحقق الهدف النظريات الأخلاقية لأنها تتسم بانها أزلية وثابتة وخالدة، والتي يمكن الوصول اليها فقط عن طريق العقل المجرد من كل الأمور المتعلقة بشهوة الانسان، يؤمن المثاليون بالعقل وهو اهم الأعضاء الحسية بالنسبة للمثالين وترى الفلسفة المثالية بان جوهر العالم هو العقل والأفكار والموجودات الكبيرة والصغيرة وان للأشكال ظلالها، والعقل الالة او العقل المطلق الذي يخلق الأفكار والحقيقة هو أساس المعرفة والقيم التي تظهر في اعمال إنسانية غير كاملة (الكيلاني، 1987).

القيم في الفلسفة المثالية تقوم على عالمين، الأول مادي، والثاني روحي (سماوي)، والإنسان الكامل يستمد قيمته من القيم الأخلاقية للعالم السماوي. إنه يمثل القيمة المطلقة للحقيقة والخير والجمال (زاهر، 1984).

نظرة الفلسفة المثالية الى الحق تتعلق بجانب المعرفي، والخير تتعلق بجانب السلوكي، والجمال تتعلق بجانب وجداني، وان هذه القيم الثلاث ثابتة لا تتغير، وان هذه القيم الثالث كامنة في طبيعتها فالقيم عند المثاليين حتى المثالية الحديثة انها ازلية ثابتة ومطلقة وهي لهذا ليست من صنع الانسان، بل هي جزء من نسيج الكون ودور الانسان حمل هذه القيم على عتقه لتحقيق الغاية الإلهية على الأرض حيث ينظر المثاليون الى الانسان بانه حلقة الوصل بين الاحداث الواقعية والقيم. وتحدد القيم هل هي من مصدر ألهى او مصدر عقلاني وترتبط بطبيعة الأشياء وصفات الأفعال فالفرد مطبق للقيم في ضوء الفلسفة المثالية (بيومي، 1981).

القيم في الفلسفة الواقعية:

بعد معرفتنا للنظرية المثالية للقيم والتي تنظر الى القيم على انها مطلقة وازلية، وأنها سابقة ومستقلة عن الوجود الواقعي وبعيدة عن عالم المادي، وبقي الامر كذلك حتى حدث الانقسام التي تعرضت له القيم بينها وبين الواقع المحسوس، هذا الانقسام أساسه التمييز الخلقي بين المثالية الواقعية وبين الغايات والوسائل، حيث ان النظرية المثالية تنظر الى القيم بعيدة عن الواقع اما النظرية الواقعية تهتم بالواقع وتعايشه بكل ما فيه من شرور دائم (أحمد، 1983).

من عقيدة الواقعية وجميع المذاهب التي تشترك في شيء مع الواقعية والتي تتعارض مع النظرة المثالية للعقل الذي يدركه، من كل أفكار وشروط ذلك العقل، فإن معرفة العقل تتفق مع الحقائق. ما يُدرك، العالم الخارجي الذي يدركه العقل ليس سوى صورة لهذا العالم. موجودة في الواقع، والعلاقة بين الأشياء الخارجية والأفكار التي تمثلها في أذهاننا هي علاقة مماثلة ومتطابقة (الطويل، 1976).

يمكن الاستدلال الى القيم من خلال الحواس وعن طريق التجربة لان القيم صادرة عن واقع ومحسوسة وأنها متغيرة وغير ثابتة ونسبية ويمكن قياسها من خلال وسائل علمية وبحثية وأنها قابلة للبحث والدراسة وعليه تصبح القيم فعلا اجتماعيا له ضوابط ومقاييس ومواقف علمية عندما يتعامل مع الموقف ومعطياته (حسان، 1981).

أصحاب الفلسفة الواقعية للقيم أساس الاعتقاد ان لكل شيء قيمة خاصه به، وان القيم موجودة في عالمنا المادي وليس تصورا او خيالا، فالقيم نسبية ومطلقة في ان واحد ومصدرها العقل، وللقيم سلم ثابت تحتل القيم العقلية والتجريبية (هندي واخرون،1990) .

ان القيم يتم الحصول عليها من الطبيعة، والانسان يصدر احكام الخاصة بالقيم الجمالية والخلقية بناء على ملاحظته للطبيعة والتي على أساس ذلك يقوم بإصدار الاحكام، فالأنسان الخير يختار القوانين الطبيعية التي تعبر عن الخير فالطبيعة هي تزود الانسان بالمبادئ التي تحكم تقدير للخير والجمال (مدكور، 1990).

الفكرة الرئيسية التي تقوم عليها فلسفة الواقعية هو ان العالم مصدر كل الحقائق، فلا تستقى الحقائق من الحدس والالهام، فالحقائق تأتي من العالم الذي نعيش فيه والذي يقوم على عالم التجربة والخبرات اليومية ونقصد تلك الخبرات التي تنتج عند مواجهة الفرد المشكلات في حياته اليومية، لذلك رفض أصحاب نظرية الواقعية ان يخرج القيم خارج نطاق الطبيعية والعالم، فالخير عندم ما تلائم مع الطبيعة البشرية والطبيعة المادية ثابتة، فان القيم التي توافق بينهما ثابت أيضا (نيللر، 1977).

القيم في الفلسفة الوجودية:

ان أصحاب النظرية الوجودية الى القيم انها غير مطلقة، ولا تقترن بمعايير محددة خارجية، وان القيم نسبية لكل انسان حيث انها تتوقف على الظروف، ويتم اتخاذها بشكل حر فردي، فهي مسالة شخصية (مرسي، 1983).

القيم الأخلاقية لا تعني شيء لأنها كيفية من كيفيات العدم، والقيمة مرتبطة بالحرية، وحرية اختيار الذات، واختيار القيمة، والأخلاق تحتوي على قانون، وهذا القانون بطبيعته دائمًا ما يستجيب نداء الانسان دائما فالأنسان حكم عليه ان يكون حرا (العراقي، 1984).

وترى الفلسفة الوجودية بانه يجب على الانسان ان يطور مفاهيمه الأخلاقية والقيمية بنفسه، فالأنسان يتعرف على قيمة من القيم من خلال ممارسة لحريته، وكما ذكرنا سابقا بان الحرية هي أساس القيم وتقع مسؤولية على الفرد عند اختيار القيم التي يتبعها في حياته وانه ليس مسؤولا عن صنع نفسه وحسب، بل انه مسؤول عن صنع عالم كذلك اذ ان كل ما يحدث للإنسان انما يحدث بسببه (حسين، 1988).

1- "القيم لا تنفصل عن الموجودات كما هي الحال عند افلاطون، وانما نابعة من وجود الموجود ولا انفصال بينها، ويعرف هيدجر الموجود هو، يمكن امتثال واحصاؤه وكل ما يخضع للمشاهدة والتجريب، اما الموجود فهو مرادف للقيم، ان اللاموضوعي الذي لا يتأمل في عالم الاعيان وتكون مهمة الموجود هي محاولة الارتقاء نحو الوجود اي نحو القيم"(صفدي،1961،35).

2- "ان الحرية سبب التوحد بين الوجود والقيم، فوجود الإنسان مرهون بحريته ويترتب على ذلك مسؤولية الإنسان الكاملة عن وجود فما من قوة تستطيع ان تدفع إلى التخلي عن حريته انه هو نفسه وهو وحد الذي يختار ما يكون أياه"(أحمد1982،91).

3- "حرية الإنسان مطلقة لا قيود عليها حتى وهو في أشد المواقف قهراً وجبراً اذ ان سوط الجلاد لا يمكن ان يعفي الإنسان من كون حرا"(أحمد 91:1982,).

4- ان قيم المعرفة الإنسانية تقوم على علاقة تفاعلية بين عنصرين لا ينفصلان هما الذات والموضوعية، فالذات الإنسانية لا تستطيع ان تدرك الموضوع دون ان تخرج من ذاتها او تعلو عليها، ومع ذلك فهي لا تستطيع ان تعي وتشعر بهذا الأدراك دون الرجوع إلى ذاتها وبظاهرة خروج الذات ورجوعها، تظل قيم المعرفة كما هي (نيلر ,1977).

القيم في الفلسفة البرجماتية:

القيم في الفلسفة البرجماتية هي أمور إنسانية مستمدة من حياة البشر الذين يعيشون على الأرض، وليست من الأخلاق المتعالية المفروضة على البشر من مستوى أعلى (ديوي، 1962).

تعتبر البراغماتية أن القيم لا توجد في حد ذاتها، أو القيم العليا المفروضة على الناس، ولكنها أمور بشرية تنشأ من قلب الحياة، نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والمجتمع، أي من الخبرة أو الضمير، أو الفكر، ولكن يكتسب الفرد قيمه الأخلاقية من خلال خبرته وتفاعله مع ما هو موجود من حوله، تمامًا كما يكتسب الشخص معرفته ومهاراته واتجاهاته من خلال الخبرة (محمد،2003).

القيم البراغماتية هي نتيجة التفاعل الاجتماعي البشري، أي الابتكار البشري هو تقييم لأفعالهم ونتائج تلك الأعمال. تتبع القيم البراغماتية، مثل الحقيقة، من تفاعل النفس البشرية مع البيئة الاجتماعية المحيطة. لا يشكك البراغماتي في أصل ووجود القيمة، بل يريد أن يعرف فائدتها وهل لها فوائد عملية للأفراد والجماعات المعنية؟ يلتزم البراجماتيون بقيمة الديمقراطية وتطبيقها السياسي على أساس المعتقدات حول المساواة وحقوق الأفراد في المجتمع. ومن أبرز الأفكار المتعلقة بقيم الفلسفة البراغماتية أن مصدرها هو الخبرة والنشاط الذاتي (ديوي، 1962).

تشير البراغماتية إلى جودة القيم التي يقررها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين التي يجب أن تأتي أولاً، ويجب على الفرد مراقبة سلوكه لمعرفة مدى مساهمته في تحقيق القيم. وهذا يمنحه الثقة والفائدة وتكون هذه القيم نابعه من نفسه وليست من مصدر غريب (صالح، 1967).

يؤكد الحيارى (1994) أن البراجماتيين وفقًا لفلسفتهم ان القيم هي قضية نسبية، تعتمد على البيئة والأفراد وخبراتهم، وبالتالي فإن الحكم على القيم لا يختلف عن الحكم على أي شيء آخر فيما يتعلق بالاعتماد على الحقائق، نظرًا لأن الحقائق نسبية وتختلف من حالة إلى أخرى ومن تجربة إلى أخرى، فإن القيم هي أيضًا أمر نسبي، فالقيم محكومة بتجربة الاختيار، وعلى هذا الأساس، فإن أحكام الناس وتصوراتهم وتطلعاتهم حول القيم متغيرة. فالقيم ذاتية وليست موضوعية فقيمة أي شيء هي المنفعة التي يوفرها أو إشباع حاجة ملحة.

تؤمن الفلسفة البراغماتية بأن القيم مرتبطة برغبات الإنسان، وأن القيم تتغير وفقًا للرغبات، وتتغير استجابة للتغيرات في الظروف التاريخية أو الأديان الجديدة، واكتشاف التطور التكنولوجي، والتقدم في مجال التعليم. (نيلر، 1971).

ترى الفلسفة البراغماتية أن قيم المجتمع والأفراد هي قيم نسبية تؤثر على سلوكهم، واحتمالية حل المشكلات التي يوجهونها. فهو لا يؤمن بوجود قوانين أخلاقية مطلقة، ولكن كما في الفلسفة المثالية، فإن الحكم على شيء ما يعتمد على نتائجه (عبد الرحمن، 1967).

يدافع البراجماتيون عن جدوى اختيار القيم بطريقة تختبر صدق الفكر. يجب النظر في مسائل الحالة الإنسانية بأسلوب صريح وعلمي وفحصها، ولا ينبغي أن تفرض السلطات العليا القيم التي يبدو أنها تتمتع بإمكانية أكبر لمواجهتها، بل يجب أن تستند إلى أدلة موضوعية بعد إجراء نقاش مفتوح قائم على أدلة موضوعية (نيلر، 1971).

مصادر تكوين القيم في الفكر الغربي:

ان الانسان يكتسب قيمة من مصادر متعددة ولقد اختلف العلماء في تعدد هذه المصادر ولقد حاول الكثير منهم ان يجعل للقيم مصدرا وحيدا فمن قال ان القيم مصدرها الانسان نفسه معتمدا في ذلك على قدرة العقل البشري على استنباط تلك القيم ومن القائل ان مصدر القيم خارج عن الانسان وبالتالي فقد يكون مصدرها هو الله او المجتمع (رزيقى،2021).

ومن هذه المصادر:

الإنسان: يستند هذا الرأي إلى اعتبار أن الإنسان هم المصدر والمبدع الوحيد للقيمة، وأن هذه القيمة ليست سوى ترجمة للمشاعر الشخصية لكل فرد، وقدرة الفرد على تخيل الأشياء وتحقيق المثل العليا المدركة من قبل الأفراد (ال زعير، 2008).

أنهم يعتقدون أن القيمة تعتمد على الاختيار الحر والرغبات الذاتية للأفراد، ولا يوجد إحساس بالالتزام هنا. لا يوجد معيار أو قيمة غير تلك التي تحكمها الرغبة وترسلها إلى عالم اللذة والمتعة. وهذا من شأنه أن يلقي بالقيم عرضة للتغير، فتفقد المسؤولية معناها وتحتجب المثل العليا (بيومي، 1989).

المجتمع:

المجتمع هو الذي يعطي قيمة للأشياء، وبالتالي فإن الذات هنا هي جمعية وليست ذاتًا فرديًا، وهذا الاتجاه يحقق تقديرا موضوعيا لأن التقدير أصبح تقديرا جمعيا فالأفراد وهم بصدد الأحكام الاجتماعية، إنما يجدون أمامهم نوعا خاصا من التقويم، سلم من القيم يقوم على بطريقة معينة، ويعلو بالتجربة على التقديرات الشخصية المتغيرة للأفراد، فالأفراد يجدون أنفسهم إزاء جدول القيم على نحو مقرر تماما وفق وضع خارجي بالنسبة لهم. إنه ليس حقًا فرديًا لهم، كما أنه ليس تجربة يشعر بها كل منهم على المستوى الشخصي. الأفراد ليس لديهم خيار سوى تعديل حكمهم وفقًا لذلك. القيم وفقًا لهذه هي ببساطة نتاج المجتمع والخبرة الموجودة بين أفراده، الناتجة عن التفاعلات والاحتكاكات بين الأفراد. وهكذا، فإن المعايير التي وضعها المجتمع تحدد ما هو مرغوب والمرغوب عنه على المستوى الفردي والمجتمعي (بيومي، 2002).

القانون الطبيعي:

انه وعلى عكس الاتجاهين السابقين، يعتقد أصحاب هذا الرأي أن قوانين الطبيعة هي مصدر القيم التي تتماشى مع جوهر الأشياء ويتفق مع العقل، أي أن القيم موجودة في واقع حياتنا لأنهم موجودون في كل لحظة من لحظات السلوك لإنساني، ويمكن للعقل البشري أن يدرك طبيعتهم (غرابة، 2010).

التعاليم الدينية (السلطة الإلهية):

انهم يشددون على أن القيم الدينية لها تأثير مستقل على عملية التغيير الاجتماعي، ويوضحون أن كل نظام قيم ديني أو أخلاقي لا يمكن أن يستمد أصوله وجذوره من اعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية، بل من مصدر ديني بحتة (بومعيزة، 2006).

ان كل من " K.Davis " و " W.Moore " بقولهما: ربما يكون سبب ضرورة الدين واضحًا ، لأن المجتمع البشري يحقق وينتهي عمومًا من خلال اكتساب بعض القيمة المطلقة والغايات العامة. على الرغم من أن هذه القيم المطلقة والغايات ذاتية، لكنها تؤثر على السلوك، وتكامله يساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود كنظام. من خلال المعتقدات والطقوس، ترتبط الأهداف والقيم العامة بعالم خيالي من الرموز من خلال موضوعات مقدسة ثابتة، والتي بدورها مرتبطة بعقلانية بحقائق وتجارب حياة الفرد ببعضها البعض، ويمكن من خلال الدين أن تمارس سيطرة قوية على السلوك الإنساني، وتوجهه بنفس الطريقة التي تدعم بناء الأنظمة، ويمتثل للغايات والقيم المطلقة (بيومي، 2002).

خصائص القيم خصائص القيم في التصور الغربي:

القيم هي مثلا عليا، لكن تحولت التصورات إليها حيث أصبح احتياجات ناشئة عن ظروف الحياة الاجتماعية، وتتطور القيم من التجريد إلى الواقعية، فصارت القيم استشفافا من خلال احتكاكات القانون بالحقيقة الاجتماعية، فتطور النظر إلى القيم عما اتصفت به في الماضي بأنها تطلعات ميتافيزيقية ومعاني يحكم بها على المسالك والأشياء تبعا لجدواها أو عدم جدواها في إشباع غايات إنسانية (عبد الفتاح، 2001).

ومن هذه الخصائص:

النسبية: القيم ليست مستقرة، ولكنها تتغير وفقًا لمزاج الفرد والزمان والمكان، ودائمًا ما تكون في نفس السياق، فهم يرون الثقافة والنظم المجتمعية هي أساس القيم (خاطر،1998).

التدرج: هناك سلم من القيم، يتم ترتيبها بالترتيب الهرمي، مما يجعل بعض القيم تهيمن على القيم الأخرى أو تخضع لها، مما يعني أن القيم مراتب ودرجات، وأنها ليست على مستوى واحد، فهذا الترتيب الهرمي ليس جامدا، بل متحركا ومتفاعلا، تبعا لظروف الفرد ورغباته واهتماماته، وهي من حيث قوتهم وإلحاحهم وصعوبة تحقيقه. وكذلك حسب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي (المحيا،1993).

القيم ذاتية: تشير ذاتية القيم إلى الطبيعة البشرية والطبيعة النفسية للأشخاص، بما في ذلك العوامل النفسية مثل الرغبات والميول والعواطف، فالقيمة باعتبارها أحكاما نصدرها على الأشياء تتضمن معاني كثيرة مثل الاهتمام والاعتقاد والرغبة كل هذه المعاني تعبر عن العنصر الشخصي للفرد (عبد الفتاح،2001).

الثبات النسبي:

القيم في المفهوم الغربي لها طابع متغير وتختلف من مجتمع إلى آخر، وتمثل المثل التي تؤمن بها جماعة معينة، وتنسب إليها، وتختص كذلك بفترة زمنية معينة. لأن القيم تأتي من عقول الناس أو الضمير الجماعي، فإنها تكون نافعة في زمن معين، إذا تغيرت الظروف يصبح اتباع هذه القيم عديم الفائدة، ثم تتغير (Rocher،1972).

القيم مثالية:

لأنه على أي حال ليس شيئًا، حتى الشيء الذي يحمله، من وجهة نظر "جاستون برجر" تحتاج الأشياء إلى اهتماماتنا، فقيمتها لا علاقة لها بها، ولكنها تذوب وتنظم وتغير قيمتها عند ترجمتها مرة أخرى بطريقة أخرى (ميمون،1980).

النتائج

1- ان القيم لها دور رئيسي في بناء سلوك الانسان ومهمه لبناء المجتمع.
2- ان القيم في الاسلام ثابته لثبات مصدرها (القران والسنه) ولا تتغير منذ ان بعث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام الى يومنا هذا فالفضيلة هي الفضيلة والرذيلة هي الرذيلة والحق هو الحق لا تتغير مع مرور الازمان وتغير المكان.
3- ان مصادر القيم بالفلسفات التربوية المعاصرة متعددة منها مصدرها الانسان ومنها العقل ومنها القانون الطبيعي.
4- يرى بعض الغربين ان القيم نسبيه حسب الظروف والمواقف ولا يرون مطلقيه القيم ويسعون لتحقيق مصالحهم ولا توجد قيم يحتكمون اليها ويقفون عند حدها.
5- سعة مجالات القيم في الاسلام فهي مع الانسان نفسه ومع الانسان وربه ومع الانسان ومجتمعه ومع الانسان وذويه ومع الانسان والحيوانات ومع الانسان وما في الطبيعة من اشجار ومحتويات، بل ان القيم ملازمه لسلوك الانسان طيلة حياته وهذا يدل على ثبات القيم في الإسلام.

التوصيات

1- ان يكون هنالك تطبيق عملي من المعلمين والوالدين لغرس القيم لضمان تأثيرها على الناشئ المسلم.
2- تسليط الضوء على الدستور الرباني وهو القران الكريم المناسب لكل زمان ومكان واستنباط القيم الموجودة فيه والتدريس بأساليب معززة للقيم التي نذكرت بالقران الكريم والسنة النبوية.
3- ان يكون هنالك مراكز تعطي دورات تهتم بتنمية القيم وفق اليات واستراتيجيات متجددة وموافقة للعصر الحديث.
4- عقد مؤتمرات علميه لتطرح فيها بحوث القيم على مستوى الجامعات بشكل دوري.

5- انشاء مجله علميه متخصصة تعني بجانب القيم وتدعم بحيث تصل الى كل بيت ومكتبه ومدرسه لتوجه الناس وخاصه الناشئة للتمسك بقيم الاسلام النبيلة.

المصادر والمراجع

1. القران الكريم
2. أحمد، سعد مرسي. (1982). تطور الفكر التربوي. ط1، عالم الكتب: القاهرة.
3. أحمد، لطفي بركات. (1983). القيم والتربية، دار المريخ للنشر: الرياض.
4. الأشقر، محمد سليمان عبد الله. (1992). الواضح في أصول الفقه، دار النفائس: الأردن.
5. افلاطون. (1929). جمهورية افلاطون، حنا الخباز، مصر، مؤسسة الهنداوي.
6. افلاطون. (1937). محاوره أفلاطون، زكي نجيب محمود، شبكة كتب الشعبية: مصر.
7. بيومي، محمد أحمد. (1981) .مبحث القيم في علوم الإنسان، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
8. بيومي، محمد أحمد. (1989). المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
9. بيومي، محمد أحمد محمد. (2002). علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية: لإسكندرية.
10. ثابت، خولة. (2016). مصادر القيم في الفكر الإسلامي عبد الجابري –نموذجا-، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوظيف المسيلة، الجزائر.
11 . الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (1983). كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان: بيروت.
12. حسان، محمد حسان. (1981). دراسات في فلسفة التربية، ط1، عالم الكتب: القاهرة.
13. الحيارى، حسن احمد. (1994). اسرار الوجود وانعكاساتها التربوية، دار الأمل: اربد.
14.حسين، محي الدين أحمد. (1988). التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، المطبعة المصرية للكتاب: القاهرة.
15.خاطر، أحمد مصطفى. (1998). الخدمات الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي :رؤية نظرية وواقعية، دار المعارف: الإسكندرية.
16.خزعلي،قاسم محمد محمود. (2011). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (مجلد 1، عدد25).
17. خطاطبة، عدنان مصطفى إبراهيم. (2015). محددات الفكر التربوي الإسلامي وانعكاساتها على رؤية المفكر التربوي المعاصر، الناشر جامعة ال البيت – عمادة البحث العلمي.
18.خلاف، عبد الوهاب. (1990). علم أصول الفقه، دار الزهراء: الجزائر.
19.خلاف، عبدالوهاب. (1993). مصادر التشريع الإسلامي في ما لا نص فيه، دار القلم: الكويت.
20.خليل، صبري محمد. (2005). مقدمة في الفلسفة وقضاياها، الجمعية الفلسفية للطلاب: جامعة الخرطوم.
21.الدوري، علي حسين. (2007). أثر الفضائيات على القيم التربوية والثقافية العربية والإسلامية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية: مصر.
22.ديوي، جون. (1962). الخبرة فن، (ترجمة زكريا إبراهيم)، دار النهضة العربية: القاهرة.
23.رزيقي، سارة محمد عبد السميع. (2021). القيم التربوية في المجتمعات المفتوحة دراسة تحليلية، مجلة ابداعات تربوية: محافظة اسوان، ((16)79-118).
24.أبو ريان، محمد علي. (1992). تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف: جامعة الإسكندرية
25.زاهر، ضياء. (1984). القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي: القاهرة.
26.زايد، أمرة عبد السالم. (2018). جدلية الفلسفة والتربية وفلسفة تربية المقاومة، دار العلم والايمان: الجزائر.
27.آل زعير، سعيد مبارك. (2008). التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال: بيروت.
28. زيدان، عبد الكريم. (1986). مجموعة بحوث فقهية، مكتبة القدس: بغداد.
29.السلمي، أحلام عتيق مغلي. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، المجلة العربية للعلوم.
30.الشافعي (1989). الرسالة (عن أصل بخط الربيع بن سليمان كتبه في حياة الشافعي)، دار التراث، القاهرة.
31.ابو شاور، ازدهار عبد الفتاح احمد. (2007). الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية علوم التربية في الجامعات الأردنية الرسمية، أطروحة دكتوراه غي منشورة، الجامعة الأردنية.
32.شبلي، محمد مصطفى. (1983). أصول الفقه الإسلامي، الدار الجامعية، بيروت.
33.صالح، هاني. (1967). فلسفة التربية، الأردن، عمان.
34.صفدي، مطاع. (1961). الحرية والوجودية مدخل الى الفلسفة، دار مكتبة الحياة: بيروت.
35.الطويل، توفيق. (1967). أسس الفلسفة، دار النهضة العربية: القاهرة.
36.العبار، موزة احمد راشد. (2009). القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي، الدار العالمية: مصر.
37.عبد الجواد، نبيلة أحمد محمد. (2001). القيم في فلسفات التربية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية: مصر.
38.عبد الرحمن، هاني. (1967). فلسفة التربية، عمان، الاردن.
39. عبد الفتاح، إسماعيل. (2001). القيم السياسية في الإسلام، دار الثقافة للنشر: القاهرة.
40.العبدلاوي، ادريس علوي. (2001). مفهوم القيم في الإسلام ومدى اعتمادها كمصدر من صادر التشريع، أكاديمية المملكة المغربية: المغرب.
41.العراقي، سهام محمود. (1984). تاريخ تطور اتجاهات الفكر التربوي، مكتبة المعارف الحديثة: الإسكندرية.
42.غرابة، زكية منزل. (2010). القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ وأثرها على الشباب الجامعي دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة.
43.السيد قطب. (2002). خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، دار الشروق: بيروت.
44.الكيلاني، ماجد عرسان. (1987). فلسفة التربية الإسلامية، دار البشائر الإسلامية: بيروت.
45. المانع، مانع بن محمد بن علي. (2005). القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة: الرياض.
46. محمد، أحمد. (2003). فلسفة التربية، الأردن، عمان.
47. المحيا، مساعد بن عبدالله. (1993). القيم في مسلسلات التلفاز، دار العاصمة، الرياض.
48. مدكور، علي أحمد. (1990). مفهوم المناهج التربوي في التطور الإسلامي، بحوث المؤتمرات- التربوي، ((2)،31-119).
49.مرسي، محمد منير. (1983). فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب: القاهرة.
50.معيزة، السعيد. (2006). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر: الجزائر.
51. معمورية، بشير. (2001). التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين، مجلة العلوم الإنسانية30 (15)، 37-7.
52.ابن منظور. (1119). لسان العرب، دار المعرف.
53.ميمون، الربيع. (1980). نظرية القيم في الفكر المعاصربين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية: الجزائر.
54.ناصر، إبراهيم والزبون، محمد سليم. (2010). الفكر التربوي المعاصر، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.
55.نيللر، جورج. (1977). مقدمة في فلسفة التربية، (ترجمة نظمي لوقة)، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
56.نيللر، جورج. (1971). فلسفة التربية، (ترجمة: نظمي لوقا)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

57.هندي، صالحوعليان، هاشم والعموري، أحمد وحواشين، مفيد. (1990). أسس التربية، دار الفكر: عمان.

المراجع الاجنبية

Halstead, J. M. (1996). Values and values education in schools. *Values in education and education in values*, *3*, 14.

Rocher, G. (1972). *Talcott Parsons et la sociologie américaine*. Paris: Presses universitaires de France.